

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

علم اللغة كشخصية علمية تدرس خصوصيات وعموميات اللغة البشرية اليومية في تطورها لها العديد من فروع المعرفة، وهي علم الأصوات، وعلم التشكيل، وبناء الجملة، وعلم الدلالات، والبرغماتية. كما تفحص البرغماتية المعنى، ويمكن القول أن البرغماتية موازية للدلالات التي تفحص المعنى أيضا. الفرق هو أن البرغماتية تفحص وحدة المعنى داخليا. إن دراسة المعنى في البرغماتية مرتبطة بالسياق وتفحص الأشكال اللغوية لفهم نية المتحدث.<sup>1</sup> في البرغماتية هناك نظرية أفعال الكلام. أفعال الكلام هي الإجراءات التي يتم تسليمها بالكلمات أو الكلمات. يجادل أوستين أنه في الممارسة العملية، فإن

---

<sup>1</sup>kunjana Rahardi, *Sosiopragmatik*, (Jakarta: Erlangga, 2009), p. 21-22.

الاستخدام الفعلي للغة هناك ثلاثة أنواع من أفعال الكلام، وهي أفعال الكلام التعبيري locutionary، وأفعال الكلام الإنجازي illocutionary، وأفعال الكلام التأثيري perlocutionary. أفعال الكلام التعبيري locutionary أو فعل تلفظ بجملة ذات معنى، وهو فعل الأخبار بشيء ما. أفعال الكلام الإنجازي illocutionary أو فعل الذي يتحقق بالنطق بالكلمات، أي قوة القول. وأفعال الكلام التأثيري perlocutionary أو الفعل الذي يحدثه النطق بالكلمات، سواء كان مقصودا أو غير مقصودا (وهو أثر الكلمات على المستمع في الغالب).

وينتهي أوستين، بعزل أفعال الكلام الإنجازي بوصفه مركز بحثه، إلى تقديم خمسة أصناف تقريبية من الأعمال التي تنجزها الكلمات: القرارات verdictives، وهي تتعلق بإصدار الأحكام، والممارسات exercitives، وتتعلق باستخدام السلطة، وتعهدات commissives وتتعلق بما نتعهد به أو نتولى القيام به،

والأوضاع السلوكية behabitives، وتعلق بسلوكنا الاجتماعي،  
والإيضاحات expositives، وتعلق بقوة كلمتنا في الخطاب المتطوق أو  
المكتوب.<sup>٢</sup>

الأدب كفرع من الفن موجود دائما في الحضارة الإنسانية منذ  
آلاف السنين وهو حاضر في خضم الحضارة الإنسانية التي لا يمكن  
إنكارها، حتى وجود الأدب يمكن قبوله كواحد من الحقائق الاجتماعية  
والثقافية. حتى الآن، لم ينظر إلى الأدب على انه عمل فني له عقل  
وخيال وعواطف فحسب، بل اعتبر عملا إبداعيا يستخدم كاستهلاك  
فكري بالإضافة إلى الاستهلاك العاطف. ولد الأدب بسبب دافع  
بشري أساسي للتعبير عن نفسه والإهتمام بمشاكل الإنسان والإنسان  
والإهتمام بعالم الواقع الذي يستمر طوال اليوم وعلى مرالعصور. من  
المتوقع أن يوفر الأدب الذي ولده الكتاب الرضا الجمالي والرضا

---

<sup>٢</sup>شكري الطونسي، في النظرية النقدية المعاصرة، الأصولية والنقد البلاغي التأويلية لسانيات

الفكري للقراء. لكن في كثير من الأحيان لا يمكن الاستمتاع بالأعمال الأدبية وفهمها بالكامل من قبل معظم أفراد المجتمع.<sup>٣</sup> معروف أن مادة البحث الأدبي هي الأدب بفرعية من الشعر والنثر وما امد على كل فرع من غصون مختلفة.<sup>٤</sup> ينقسم النثر إلى قسمين، وهما النثر الخيالي والنثر غير الروائي. الرواية هي نثر خيالي، أي قصي خيالية أو خيال أو شيء غير موجود في الواقع.<sup>٥</sup> رواية زيني بركات لجمال الغيطاني هو من الأدب الخيالي، ومثله الرواية له أسلوب رائع في السرد القصصي، يختلف عن سلفه نجيب محفوظ في مجال الرواية. أسلوب جمال الغيطاني في تأليف رواية باستخدام مصادر قديمة مقنعة، وتصوير شخصيات فريدة من نوعها لنقل مختلف الروائح والمشاهد والأصوات لمدينة القاهرة الآسرة (يطلق على اسمها العربي القاهرة، أي مدينة النصر). رغم أن

<sup>3</sup>Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra* (Bandung: Angkasa, 1990), p.1.

<sup>٤</sup>شوقي ضيف، البحث، الأدب، طبيعته، مناهجه، وأصوله، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧)،

ص.٩٠.

<sup>٥</sup>جمال الغيطاني، الزيني بركات، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٤)، ص.٦٧.

بعض المشاهد مليئة بالأحداث المروعة على شكل تعذيب لأنواع مختلفة من الجرمين وتقلبات منمقة. في هذه دراسة اختار الباحث رواية "زيني بركات" موضوع لبحثه في أفعال الكلام التعبيري locutionary، وأفعال الكلام الإنجازي illocutionary، وأفعال الكلام التأثيري perlocutionary وغير ذلك، سيستكشف الباحثون قيمة الأخلاق في رواية زيني بركات لجمال الغيطاني. جمال الغيطاني روائي مصري كبير، بدأ عمله كمصمم نسيج، ونشر مجموعتين من القصص القصيرة، قبل أن تنشر رواية زيني بركات في سن التاسعة والعشرين. منذ ذلك الحين، كتب جمال الغيطاني عدة روايات ومجموعات قصصية أخرى عزز كل منها سمعته. بصرف النظر عن ذلك، فهو يعمل أيضا في مجال الحافة. يعرف جمال الغيطاني أيضا بأنه روائي يتمتع بالحساسية والشجاعة، كما أن زيني بركات عمل مناسب لجهوده

كروائي. كتب جمال الغيطاني العديد من الوايات والقصص القصيرة  
معظمها تدور أحداثه في القاهرة.<sup>٦</sup>

أحدها في رواية زيني بركات، وهو قادر على شرح أوضاع  
القاهرة، في عهد علي بن أبي الجود الذي تعسفا تجاه شعبه، وأخيرا  
انتقلت هذه السلطة إلى زيني بركات بن موسى. جمال الغيطاني قادر  
أيضا على وصف شخصياته وشخصياتهم في الحياة الواقية.

تحكي رواية من خلال عمله قصة محتسب مصري بارز يدعي  
زيني بركات بن موسى، والذي كان أيضا محافظا للقاهرة في نهاية عهد  
المماليك. في العصر المملوكي، لم يتحكم المحتسب في وضع السوق  
فحسب، بل ينظم سلوك الناس وأخلاقهم أيضا. زيني بركات زعيم  
تقي، جدير بالثناء، صادق، عادل، حكيم، ومنضبط، حتى يحب  
شعبه. يمكن رؤية انخيازه إلى الناس من خلال موقفه العشوائي، وهو لا

---

<sup>6</sup>Nadiyah Alwi, *Zayni Barakat Penguasa Agung Kota Seribu Menara*,  
(Tangerang: Pustaka Alvabet, 2013), p.1-4.

يتردد في التواصل مباشرة مع عامة الناس، شيء لا يمكن أن يفعله أي زعيم سابق وهكذا، في هذه رواية هناك أكثر من أفعال الكلام، وهي أفعال الكلام التعبيري locutionary، وأفعال الكلام الإنجازي illocutionary، وأفعال الكلام التأثيري perlocutionary، فضلا عن قيمة الأخلاقية الجيدة والسيئة. هناك حاجة إلى مناقشة متعمقة، ليس فقط يمكن فهمها بسرعة، بل تحتاج إلى دراسة أوسع، خاصة أنواع الكلام في رواية. لذلك، اختار الباحث دراسته في مجال البرغماتية، وكان الموضوع عملا روائيا. أراد الباحث معرفة أنواع أفعال الكلام وأنواع قيمة الأخلاق التي تحتويها الواية.

من أمثلة أفعال الكلام في رواية زيني بركات لجمال الغيطاني دق الباب في أي زمان، يجيئة مبتسما كأنه لا ينام ولا يفارق المكان أبدا، كأنه يعرف متى ينوي دق الباب فينتظر، ويمضي الزمان بدأ علي بن أبي الجود يخشى الابتسامة والعينين الهادئتين حتى صار يزوغ من

صاحبهما، وربما وجد نفسه محصورا بالبول، يكاد يطق، لكنه يأتي الباب.

إستعاد حياته لحظة بلحظة مرات، اختلط عليه الليل والنهار، بدا له الزمان جسما شائها بلا ملامح، يعرف وجود آخرين بجواره، دائما يسمع عثمان يسأل من؟ ثم تسير خطواته حتى يتوقف عند باب قريب، فشل تماما في الإصغاء إلى اصوات المحاييس الآخرين، بدأ يفكر كيف يفكر؟؟ تمنى لو يحرقونه حتى العالم يروح من عقلة، ومثل مصباح يمزق لحمه ويجفف دمه، وفي لحظة بلغ فيها درجة من الضيق العظيم دخل عليه الزيني بركات بنفسه.

تطلع إليه علي بن أبي الجود متعجبا، لم يره من قبل، وما تنقلة هنا، قاله الزيني بالتقريب.

قال الزيني بركات: كما ترى يا علي، لم نفعل بك مكروها، لم نضايك في بدنك، أنا أعرف حيازتك لمال طائل، انت داهية في طريقة

إخفائه، احبرني عنه وكما تعلم أنا لن أضع منه درهما في جيبي، كله سيذهب إلى خزانة السلطنة، أما حريمك وعيالك فأنا أضمن معيشتهما. اين الأموال؟

هز علي بن أبي الجود رأسه.

قال الزيني بركات: أتنكر؟

وهز علي بن أبي الجود رأسه.<sup>٧</sup>

أفعال الكلام التعبيري هو جملة تحتل معنى الأخير. قال الزيني

بركات لعلي بن أبي الجود إنه لن يؤذيه.

أفعال الكلام الإنجازي هو موقف علي بن أبي الجود الذي

كذب على زيني بركات. هز رأسه ولم يخبر المسلمين أين المال.

أفعال الكلام التأثيري هو إصرار علي بن أبي الجود الذي لم

يخبر زيني بركات بمكان أموال المسلمين، على الرغم من التفاصيل

المختلفة للتعذيب الذي تعرض له.

---

<sup>٧</sup> جمال الغيطاني، الزيني بركات، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٤)، ص. ١٣٥.

ومن هذا أفعال الكلام، هناك قيمة الأخلاق الجيدة، في شكل موقف جدير بالثقة من قبل زيني بركات أمر السلطان باعتقال ومعاينة علي بن أبي الجود. وقيمة الأخلاق السيئة، على شكل موقف كاذب من علي بن أبي الجود، لأنه لم يخبر بمكان وجود أموال المسلمين.

### ب. تحديد البحث

إن محور المشكلة التي يجب الإجابة عليها من خلال هذا

البحث قد صيغت على النحو التالي:

١. ما هو أنواع أفعال الكلام في رواية "زيني بركات" لجمال الغيطاني؟

٢. ما هو أنواع قيمة الأخلاق التي رواية "زيني بركات" لجمال

الغيطاني؟

### ج. أغراض البحث

في هذا البحث أن باحثة يملك الأغراض الآتية:

١. معرفة أنواع أفعال الكلام في رواية "زيني بركات" لجمال الغيطاني.

٢. معرفة أنواع قيمة الأخلاق في رواية "زيني بركات" لجمال الغيطاني.

#### د. فوائد البحث

وكان من المتوقع البحث لتوفير فوائد أو مساهمات في بعض

الحالات على النحو التالي:

١. الحصول على لمحة عامة عن أنواع افعال الكلام في رواية زيني بركات

وأنواع قيمة الأخلاق في رواية "زيني بركات" لجمال الغيطاني.

٢. كمعرفة للمجتمع.

#### هـ. منهج البحث

##### ١. أنواع البحث

البحث الذي يقوم به الباحثون هو نوع من البحث النوعي

الذي يقصد به مصطلح البحث النوعي هو نوع من البحث ينتج

نتائج لا يتم الحصول عليها من خلال الإجراءات الإحصائية أو

وسائل القياس الأخرى.<sup>٨</sup> يمكن أن يؤدي ذلك إلى البحث في أشكال وأنواع أفعال الكلام الواردة في رواية زيني بركات لجمال الغيطاني، وكذلك أنواع القيمة الأخلاقية التي تحتويها الرواية.

## ٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي الموضوعات التي يمكن الحصول على البيانات منها.<sup>٩</sup>

استخدمت في هذه الدراسة مصدري بيانات وهما:

أ. البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأولية هي البيانات التي تم جمعها مباشرة من قبل الباحثين من المصدر الأول. مصدر البيانات الرئيسي حول أفعال الكلام المختلفة وقيمة الأخلاق. واستخدم الباحثون رواية زيني بركات لجمال الغيطاني على أنها البيانات الرئيسية.

---

<sup>8</sup>Rulam ahmadi, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2006), p.15

<sup>9</sup>Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Bandung: Penerbit Alfabeta), p.129.

ب. البيانات الثانية هي البيانات التي يتم جمعها مباشرة من قبل الباحثين كدعم من المصدر الأول. يمكن القول أن البيانات مرتبة في شكل مستندات.<sup>10</sup>

البيانات الثانية التي تدعم الباحثين تشمل:

(١) كتاب عن دراسة برغماتية

(٢) كتاب عن أفعال الكلام

(٣) كتاب عن قيمة الأخلاق

### و. التحقيق المكتبي

فيما يتعلق بالدراسات البرغماتية، ناقشها الكثرون، لكن لم يفحصها الكثرون بموضوع أفعال الكلام وقيمة الأخلاق. هناك عدة مواضيع بنفس عنوان الموضوع المراد البحث عنه:

١. أطروحة سيدتنا أنزاليا بعنوان "تحليل فعلية التكلم وقيمة الأخلاقية

في رواية ونسيت أني امرأة، دراسة برغماتية". برنامج دراسة اللغة

---

<sup>10</sup>Sumadi Suryabrata, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Rajawali, 1987), p. 93-94.

العربية وأدبها، كلية أصول الدين الأدب والعلوم الإنسانية، المعهد الإسلامي بولاية Salatiga. تناقش هذه الرسالة أنواع فعلية التكلم

وقيمة الأخلاقية في رواية ونسيت أني امرأة.<sup>١١</sup>

٢. أطروحة ساتريا ماندالا بوترا بعنوان "رواية زيني بركات لجمال

الغيطاني، دراسة التركيب الجيني". قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة

السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية بانتن. تناقش هذه

الأطروحة الدراسة الجينية الهيكلية، وصياغة المشكلة التي اختارها

البحث، وهي العناصر الجوهرية الواردة في رواية زيني بركات، وكيف

أن المشكلة الإجتماعية ورؤي العالم موجودة في رواية زيني بركات

لجمال الغيطاني.<sup>١٢</sup>

---

<sup>11</sup>Saiyidatina Anzalia, *Analisis Tindak Tutur dan Nilai Moral dalam Novel Wa Nasiitu Anni Imrooah Kajian Pragmatik*, (Skripsi Program Sarjana IAIN, Salatiga).

<sup>12</sup>Satria Mandala Putra, *Novel Zayni Barakat Karya Jamal Al-Ghitani, Analisis Struktural Genetik*, (Skripsi Program Sarjana UIN Banten, Serang, 2018).

٣. أطروحة سفطري اوليا بعنوان "القيم الإجتماعية في الرواية الزيني بركات لجمال الغيطاني دراسة سوسولوجيا الأدب". قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية. إن صياغة المشكلة في هذا البحث هي ما أشكال وأنواع القيم الإجتماعية في رواية زيني بركات لجمال الغيطاني.<sup>١٣</sup>

بناء على مراجعة الأدبيات أعلاه، هناك العديد من أوجه التشابه الواردة في الأطروحة التي سيدرسها الباحثون. هذه المعادلة تمكن في الموضوع المادي، وهو الرواية زيني بركات. ومع ذلك، لم تتم دراسة البرغماتية وتحليل فعلية التكلم وقيمة الأخلاقية في رواية زيني بركات لجمال الغيطاني. لذلك، يهتم الباحثون بالبحث في هذا الموضوع لأنه لا يزال هناك القليل من الذين يكتبون دراسات عملية في قسم اللغة العربية وأدبها، حتى يتمكنوا من إضافة مراجع للباحثين المستقبليين.

---

<sup>13</sup>Safitri Aulia, *Novel Zayni Barakat karya Jamal Al-Ghitani, Analisis Sosiologi Sastra*, (Tesis Program Pascasarjana UIN Sunan Ampel, Semarang, 2016).

## ز. الإطار النظري

وتناولت الباحثة أنواع أفعال الكلام وأنواع قيمة الأخلاق في

رواية "زني بركات" لجمال الغيطاني.

البرغماتية هي في الساسية فرع من فروع علم اللغة يدرس كيفية توصيل

الواحدات اللغوية للتعبير عن المعنى (المعنى الخارجي) وراء الكلام. هذا

يختلف عن المعنى الوارد في اللغة. البرغماتية تعني وجود خارج اللغة،

على وجه الدقة داخل المتحدث بحيث يطلق عليها معنى المتحدثين.

لذلك، لكي تكون قادرا على تحديد النية البرغماتية، يجب أن تعمل

على أساس الافتراضات التي تسمى فيما بعد الافتراضات البرغماتية.

من هذه الافتراضات، يمكن أن تكشف المشكلة المختلفة التي لا يتم

التعامل معها بواسطة الدلالات معنى قصة لا يمكن تصورها ولا يمكن

التنبؤ بها. هذا السبب الذي يدفع البرغماتية إلى مجال مثير للاهتمام

وسريع التطور. تكمن إحدى جاذبيتها في القصد والتضمين وقوة

الكلام الذي لا يتم إصلاحه أبدا، اعتمادا كبيرا على المواقف والظروف المحلية التي تصاحب الخطاب.

البرغماتية هي دراسة لجميع جوانب المعنى التي لا تغطيها النظرية الدلالية. أي أن ما يتم فحصه في البرغماتية هو المعنى بعد استنباط الدلالات. الفرق بين علم الدلالة والبرغماتية هو أن دلالات هي دراسة الجمل، بينما تركز البرغماتية على دراسة اللام. الجمال هي كيانات مجردة على النحو المحدد في النظرية اللغّة، في حين أن الكلام هو نطق الجمال في سياقها الفعلي. وبالتالي، فإن دلالات الكلمات تعامل مع معنى الكلمات أو الجمل ولكن في معاني ثابتة وخالية من السياق. الدلالات هي فقط في جوانب المعنى والشكل بحيث تكون أخت. وفي الوقت نفسه، تتعامل البرغماتية مع المعاني المرتبة بالسياق.<sup>١٤</sup>

---

<sup>14</sup>Harun Joko Prayitno, *Studi Sosiopragmatik*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2017), p. 42.

من منظور علمي أوسع، تعتبر أفعال الكلام دراسة فرعية في دراسة فلسفة اللغة، وهي نظرية تشرح بعمق الظواهر المختلفة لاستخدام الكلمات أو عناصر اللغة الأخرى في الأنشطة اللغوية اليومية.

على وجه التحديد، نظرية أفعال الكلام هي إحدى النظريات التي تحاول فحص العلاقة بين اللغة ولإجراءات التي يتخذها المتحدثون والمتحدثون. لذلك، تتفاعل هذه نظرية بين نظرية اللغة ونظرية الفعل، بافتراض أن اللغة هي شكل من أشكال السلوك.<sup>15</sup>

أكد أوستين أنه في الأنشطة اللغوية، يكون الكلام أيضا معادلا للفعل. هذا يعني أن كل كلام يؤثر دائما على المتحدثين والمتحدثين الذي تميزهم بإجراء الاتصال.

---

<sup>15</sup>Nur Fajar Arief, *Tindak Tutur Guru dalam Wacana Kelas*, (Malang: Worldwide Meadera), p. 9.

علاوة على ذلك، يتم توضيح أن كل بيان (فعل الكلام) ليس فقط أسلوب المتحدث في الكلام، ولكنه يتطلب أيضا مسؤولية المتحدث والمتحدث عن محتوى الخطاب. لذلك، ينظر إلى كل خطاب على أنه عملية إظهار شيء.

ينقسم أوستين ثلاثة أنواع أفعال الكلام، وهي أفعال الكلام التعبيري locutionary، وأفعال الكلام الإنجازي illocutionary، وأفعال الكلام التأثيري perlocutionary. وفيه تظهر أهمية هذه الدراسة الأنواع الأفعال والتصرفات إلا أن هذه الدراسات الإسلامية الكلاسيكية لمفهوم الفعل، ولانشاء، بوجه عام سوا، عند علماء أصول الفقه أو البلاغة، أو عند العلماء، الكلام لا تنضح ولا تنكشف قيمتها من جديح إلا في ضوء، نظرية أفعال الكلام العامة عند أوستين يرشدك إلى ذلك مثلا تصنّفه لفعل الكلام الأصلي أو العبارة locution. فهو يقترح أن ينظر في الفعل اللغوي كجنس عام من ثلاث جهات:

التلفظ، والنطق والخطاب. ويختص فعل التلفظ بمخارج الحروف المادية، ويتعلق فعل النطق بمقاصد العبارة. أما فعل الخطاب فبهيم بمقاصد المتكلم الخارجة عن العبارة والمفهومة من السياق. هذا التقسيم الثلاثي يذكرنا بذلك التقسيم المشهور عند المناطق وعلماء البلاغة: وهي دلالة اللفظ (الكلام) إن مطابقة أو تضمن أو التزام، وعلى ذلك فأوستين يرجع أفعال الكلام إلى ثلاثة أنواع: فعل الكلام، وقوة فعل الكلام، ولازم فعل الكلام.<sup>١٦</sup>

### ح. تنظيم البحث

**الباب الأول:** وهو مقدمة الذي يحتوى على: خلفية البحث، تحديد البحث، أغراض البحث، فوائد البحث، منهج البحث، التحقيق المكتبي، الإطار النظري، وتنظيم البحث.

<sup>١٦</sup> عبد القادر قيني، اوستين نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام،

(القاهرة: إفريقيا الشرق، ١٩٩١)، ص.٨.

**الباب الثاني:** البرغماتية، نظرية أفعال الكلام أوستن، وقيمة

الأخلاق. الذي يحتوى على: مفهوم برغماتية، مفهوم نظرية أفعال

الكلام أوستن وأنواعها، مفهوم قيمة الأخلاق وأنواعها.

**الباب الثالث:** لمحة عن جمال الغيطاني الذي يحتوى على:

مولد، عائلته، تعليم، ظروف، أدبية، اعماله الأدبية، ومختصر رواية زيني

بركات.

**الباب الرابع:** تحليل أفعال الكلام وقيمة الأخلاق في رواية

"زيني بركات" لجمال الغيطاني الذي يحتوى على: تحليل أفعال الكلام

التعبيري، أفعال الكلام الإنجازي، وأفعال الكلام التأثيري، قيمة

الأخلاق الجيدة وقيمة الأخلاق السيئة.

**الباب الخامس:** خاتمة الذي يحتوي على: الاستنتاجات والاقتراحات